mroftalp htehaB ni knil muideM

الفوائد لابن القيم - المجلس78

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين الثالث عشر من شهر رجب من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السابع والثمانون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى نعم نعم احسن الله اليك الله يحفظك هذا هو المجلس سم يا شيخ - 00:00:21

نعم هذا هو المجلس السابع والثمانون بكتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل قال ابو الدرداء رضي الله عنه يا حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف يغبنون به قيام الحمقى وصومهم - 00:00:47

والذرة من صاحب افضل من امثال الجبال عبادة من المغترين. اعد اعد يا حبذا انا ابو الدرداء رضي عنه يا حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف يغبنون به قيام الحمقى وصومهم - 00:01:15

والذرة من صاحب تقوى افضل من امثال الجبال عبادة من المغترين هذي اعمال القلوب احيانا او من المحاذير الشرعية ان يعجب الانسان بعمله ويزيد سوء سوءا اذا احتقر غيره قد يكون ذلك الذي احتقره ليس له حظ - 00:01:39

من صلاة ليلة وصيام نهار ولكن ربما عنده من اعمال القلوب التوكل والخشية ما يفوق هذا الشخص كلما كان الانسان معتنيا باعمال القلوب اه تأثيرها ابلغ القلب والجوارح الاعمال محضة - 00:02:09

وبخاصة اذا صاحبها اعجاب نعوذ بالله يقول احدهم لعل الاخوان اخرجوها اثر مبارك ونقل عن غيره لما قال بعضهم البركة اصوم وانا اصوم معه واذا صدقوا نتصدق مثله ابي اي شيء ليلة كما - 00:02:37

فرأيت عيناه عيناه تذرفان رأيت عينيه فقلت بهذا يعني الخشية نعم يا شيخ قال رحمه الله وهذا من جواهر من جواهر الكلام وادله على كمال فقه الصحابة وتقدمهم على من بعدهم في كل خير رضي الله عنهم - 00:03:02

فاعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا ببدنه والتقوى في الحقيقة تقوى القلوب لا تقوى الجوارح قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:03:31

وقال ان ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا واشار الى صدره الكيس يقطع من المسافة بصحة العزيمة وعلو الهمة وتجريد القصد وصحة وصحة النية - 00:03:53

مع العمل القليل اضعاف اضعاف ما يقطعه الفارغ من ذلك مع التعب الكثير والسفر المشق قال رحمه الله الكيس يقع من المسافة بصحة العزيمة وعلو الهمة وتجريد القصد وصحة النية مع العمل القليل - 00:04:20

اضعاف اضعاف ما يقطعه الفارغ من ذلك مع التعب الكثير والسفر المشق الله اكبر الله اكبر كله على حقيقة اعمال القلوب يا اخوان بحاجة ان نكثر من القراءة فيها بحاجة حقيقة - 00:04:48

فلنكثر وكتاب التحفة العراقية يا شيخ الاسلام وخاصة باعمال قلوب وابن القيم في المدارج يكثر عندما تكلم عن المنازل توكل خشية وفي رسالة لطيفة الدكتور عبدالله الكنهل فيها كلام جميل لطيف سديد - 00:05:11

عن اعمال القلوب ونقل لقلة طيبة. نعم يا شيخ فان العزيمة والمحبة تذهب المشقة وتطيب السير والتقدم والسبق الى الله سبحانه انما هو بالهمم وصدق الرغبة والعزيمة فيتقدم صاحب الهمة مع سكونه صاحب العمل الكثير بمراحل - 00:05:38

فان ساواه في همته تقدم عليه بعمله الله اكبر وهذا موضع يحتاج الى تفصيل يوافق فيه الاسلام الاحسان فاكمل الهدي هدي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكان موفيا كل واحد منهما حقه - 00:06:06
فكان مع كماله وارادته واحواله مع الله يقوم حتى ترم قدماه ويصوم حتى يقال لا يفطر يجاهد في سبيل الله. ويخالط اصحابه ولا يحتجب عنهم ولا يترك شيئا من النوافل والاوراد لتلك الواردات - 00:06:29
التي تعجز عن حملها قوى البشر والله تعالى امر عباده ان يقوموا بشرائع الاسلام على ظواهرهم وحقائق الايمان على بواطنهم ولا يقبل واحدا منهما الا بصاحبه وقرينه وفي المسند مرفوعا - 00:06:51
الاسلام علانية والايمان في القلب فكل اسلام ظاهر لا ينفذ صاحبه منه الى حقيقة الايمان الباطنة وليس بنافع حتى يكون معه شيء من الايمان الباطن وكل حقيقة باطنة لا يقوم صاحبها بشرائع الاسلام الظاهرة - 00:07:15
لا تنفعوا ولو كانت ما كانت وتمزق. كانه رد على الموجة. في تلازم الجو صراحة اه عمل الجوارح وعمل القلب يعني بعضهم يعنى باعمال القلوب ويهمل اعمال الجوارح. هذا خلل - 00:07:41
واشد منه من يعنى باعمال جوارح ويهمل اعمال القلوب والصواب اعمال الجهتين الظاهرة والباطنة الله يهديك. فلو تمزق القلب بالمحبة والخوف ولو ولم يتعبد بالامر وظاهر الشرع لم ينجه ذلك من النار - 00:08:02
كما انه لو قام بظواهر الاسلام وليس في باطنه حقيقة الايمان لم ينجه ذلك من النار واذا عرف هذا الصادقون السائرون الى الله والدار الاخرة قسمان اسم صرفوا ما فضل من اوقاتهم بعد الفرائض الى النوافل البدنية - 00:08:30
وجعلوها دأبهم من غير حرص منهم على تحقيق اعمال القلوب ومنازلها واحكامها. صرف ايش ماذا قال قال واذا عرف هذا الصادقون السائرون الى الله والدار الاخرة قسمان اسم انصرفوا ما فضل من اوقاتهم بعد الفرائض الى النوافل البدنية - 00:08:56
وجعلوها دأبهم من غير حرص منهم على تحقيق اعمال القلوب ومنازلها واحكامها وان لم يكونوا خاليين من اصلها لكن هممهم مصروفة الى الاستكثار من الاعمال وقسم صرفوا ما فضل من ما فضل عن الفرائض والسنن - 00:09:24
الى الاهتمام بصلاح قلوبهم وعكوفها على الله وحده والجمعية عليه وحفظ الخواطر والايرادات معه وجعلوا قوة تعبدهم باعمال القلوب من غير تصحيح المحبة والخوف والرجاء والتوكل والانابة ورأوا ان ايسر نصيب من الواردات - 00:09:49
التي ترد على قلوبهم من الله احب اليهم من كثير من التطوعات البدنية فاذا حصل لاحدهم جمعية ووارد انس او حب او اشتياق او انكسار وذل لم يستبدل به شيئا سواه البتة - 00:10:15
الا ان يجيء الامر ليبادر اليه بذلك الوارد ان امكنه والا بادر الى الامر ولو ذهب الوارد فاذا جاءت النوافل فها هنا معترك التردد فان امكن القيام اليها به فذاك - 00:10:38
والا نظر في الارجح والاحب الى الله هل هو القيام الى تلك النافلة ولو ذهب والده؟ كاغاثة الملهوف وارشاد ضال وجبر مكسور واستفادة ايمان ونحو ذلك ها هنا ينبغي تقديم تقديم النافلة الراجحة - 00:11:00
ومتى قدمها لله رغبة فيه وتقربا اليه فانه يرد عليه ما فات من والده اقوى مما كان في وقت اخر وان كان الوارد ارجح من النافلة وان كان الوالد ارجح من النافلة - 00:11:23
الحزم له الاستمرار في في وارده حتى يتوارى عنه فانه يفوت والنافلة لا تفوت وهذا موضع يحتاج الى فضل فقه في الطريق ومراتب الاعمال وتقديم الاهم منها فالاهم الله الموفق لذلك - 00:11:43
لا اله غيره ولا رب سواه. ينبغي لطالب العلم ان يرى دائما الاكمل والاعلى مقاما فرائض واعتنى باعمال القلوب تكثر من النوافل ويقدم ما كان مصلحته متعدية على ما كانت مصلحته قاصرة - 00:12:07
ان جمع وهذا هو ميسور من يسره الله عليه تتعاون امران قضية النوافل القاصرة متعدية هنا كما تقدم يقدم الاصلح بنية طيبة مع عدم الغفلة عن اعمال القلوب في الجميع - 00:12:28
كلها كثير من الناس قد يميت ملهوفا قد يؤنس مستوحشا قد فيها تفريج همة آآ مكروب او مهموم قدمها على النوافل والتلاوة وما شاكلها لكن استحضار نية التقرب وانه ترك نافلته وقراءته واذكاره - 00:12:51

لان هذا النفع اعظم هذا اللي قد يخفى الكثير او لا يستحضره الكثير وما ذكره من قوة الوالدة وما شاكله هذا يحتاج اتمنى ان احد الاخوة يأخذ ما قرأه يا دكتور ماجد يرد على كل شيء مثالا - 00:13:15

لعلها يكون يعني اكثر الايضاح السعدي موجود لم يدخل احسن الله اليك كم باقي يا اخو ماجد؟ الفصل انتهى احسن نقف هنا. على ما الفائدة اليوم صاحب الفائدة لم يدخل - 00:13:34

الذي بعده الشيخ مالك الدخيل اذا كانت فائدته جاهزة معاكم عبد الرحمن مالك ابن عبد الرحمن بن عبد الله ما زال اللاقط مقفل يبدو انها عبد الله بن مسعود كذلك الشيخ عبد الله لم يدخل احسن عليك. اذا هذا لعله - 00:14:00

في ذلك سم يا شيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:14:35